رابط المادة على منصة باحث

٩٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

فصل قال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخط ولا يمتخطون فيها. ولا يتغوطون فيها انيتهم - 00:00:21

امشاطهم الذهب والفضة. ومجامرهم من اللؤلؤ. ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا - 00:00:52

وهكذا رواه مسلم عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق به واخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك كلاهما عن معمر عن همام به وقال ابو يعلى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:01:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون. امشاطهم الذهب - 00:01:44

ورشحهم المسك. ومجامرهم اللؤلؤ ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء. ورواه مسلم عن عن ابي خيثمة واتفقا عليه من حديث جرير - 00:02:11

وروى الامام احمد والطبراني واللفظ له بسندهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردى بيظا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين. وهم على خلق ادم - 00:02:38

ذراعا في عرظ سبعة اذرع وقال الطبراني بسنده عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردى مكحلين بني ثلاث وثلاثين - 00:03:11

ورواه الترمذي من حديث عمران ابن داوود ثم قال هذا حديث حسن غريب وقال ابن ابي وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:03:37

صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة وعلى لسان محمد جرد مرد مكحلون - 00:03:56

وقد رواه ابو بكر ابن ابي الدنيا قال حدثنا محمود بن خالد وعباس ابن الوليد قالا حدثنا عمر عن الاوزاعي عن هارون ابن عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اهل الجنة على صورة - 00:04:21

ادم في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جردا مردا مكحلين ثم يذهب بهم الى شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ابن ابي بكر وقال ابو بكر ابن ابي داود - 00:04:42

بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة - 00:05:05

لا يزيدون عليها ابدا. وكذلك اهل النار ورواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن رشدين ابن سعد عن عمرو ابن الحارث فذكره والله اعلم وقال الامام احمد بسنده عن معاذ رضي الله عنه انه قال - 00:05:23

قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جردا مردى مكحلين بني ثلاث وثلاثين وهذا منقطع بين شهر ومعاذ

انقطاعا لو كان ساقه لكانت ابعد من شهر - 00:05:49
وهو يفهم بعثهم من قبورهم كذلك وقد تقدم ان كل احد يبعث على ما مات عليه ثم تغير اولاهم الى الطول والعرض كل احد بحسبه بعد ذلك عند دخول الجنة والنار على ما سيأتي ان شاء الله تعالى. هم - 00:06:09
كتاب صفة النار وما فيها من العذاب الاليم اجارنا الله منها قال الله مضى من ذكر الجنة لم يستقصي لانه ما ذكر صفات الحور العين ولا ذكر صفات النساء اللاتي - 00:06:35
يموتن من بني ادم ولا ترك اشياء كثيرة وقد آآ ذكرت في غيرها المكان في كلها يجب انها ان يوقف على النصوص التي جاءت لان هذه كلها امور طيبية لا دخل للعقول فيها وانقياس فهي تتوقف على خبر - 00:06:57
الرسول صلى الله عليه وسلم والاخبار في هذا كثيرة ولابن القيم كتاب سماه هذي الارواح الى بلاد الافراح. جعله خاصا بالجنة. كل ما فيها كل ما كان ذكر ذكره فيها تقريبا يعني حاول انه يستقصي في هذا وهو كتاب - 00:07:27
ولتلميذه ابن رجب كتاب بعكس ذلك وهو كتاب في صفة النار التخويف من النار واذا جمع الكتابان يعني ينبغي الانسان يطالع فيهما لانهما كلاهما يبنيان على النصوص. التي جاءت عن - 00:07:57
النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله جل وعلا وفيه ما يكفي ويشفي قد ذكر الله جل وعلا على صفات المؤمنين وذكر مالهم في الجملة ومع ذلك كله مع هذه الكتب - 00:08:27
وغيرها وان الله جل وعلا يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني النفس يعني دخل فيه بنو ادم من الرسل ويلهم ودخل فيه الملائكة انهم لا يعلمون ما اخفاه الله جل وعلا فيها من النعيم - 00:08:47
ومثل ذلك ايضا النار فيها من من العذاب ومن اغلال ومن اشياء كثيرة جدا والمؤلف يذكر طرفا من ذلك فقط لا يذكر الكل ولكنه يكفي يكفي البعض يكفي ذلك لمن اتعظ ولمن - 00:09:17
لجأ الى الجنة وقد قال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزلة والادلاج هو المشي في اخر الليل. نعم. كتاب صفة النار وما فيها من العذاب الاليم اجارنا الله منها. قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي - 00:09:47
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار. اعدت للكافرين دليل على وجودها الان انه معدة ومهيأة قول بعض البدع الذين يقولون - 00:10:17
الجنة والنار كلاهما سيعدان وليسا موجودين. هذا يقوله طائفة معتزلة الذين يبنون الامور على عقولهم وافكارهم وقياساتهم اه قياسا يقولون اه نشاهد مثلا في في الدنيا ان انسانا مثلا لو بنى - 00:10:43
بيتا ثم اودعه الفرش والاواني والاطعمة وما يحتاج اليه ثم غلقه لادوا العقلاء سفيها آآ لا يصلح يقولون فاذا كذلك الجنة يقولون ما دام انها ما اتاها سكانها والنار اه اعدادها يقولون لا معنى له. لكن هذا كله قياسا على - 00:11:13
المخلوق ولهذا هم يقيسون افعال العبء افعال الرب جل وعلا الافعال الخلق ينفون وصفاته فهم مشبهة الافعال نفاة الصفات وبئس الضلال والضلال الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه اطلع في الجنة واطلع في النار - 00:11:53
وقال اطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النسا. وقالت امرأة ولما؟ يا رسول الله قال تكفلنا العشير وآآ ايظا ان قاصرات العقل ودين. اما قصور العقل فشهادة المرأتين من شهادة رجل - 00:12:23
دين فتبقى احداكن ما تصلي قالت لنا كفر بالله قال كفران يعني العشير المعاشر الذي يعاشرهن اذا احسن اليها ثم رأت اساءة كثرت كل ما سبق وعلى كل حال يقول ايضا - 00:12:52
عرضت علي الجنة والنار لما صلى في هذا المسجد صلاة الكسوف فكسفت الشمس تقدم رؤون الصحابة تقدم فتقدموا خلفه. ثم تأخر فتأخروا هذه الصفوف صارت تقدم وتأخر. مما صلى اخبرهم قال ان الجنة والنار عرضت - 00:13:22
علي امام هذا الحائط واممت ان اخذ قطفا منها لما رأيتوني تقدمت ثم بدا لي الا اخذ ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا يعني نقود عنب لان الذي في الجنة لا يفنى. ورأيت النار ورأيت فيها - 00:13:53

نحي الخزاعي. يجر قصبه في النار. قصبة يعني امعاءه. لانه اول من سيب الشوائب وحمل حام وغير دين ابراهيم. ورأيت امرأة فيها في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض - 00:14:23
حبستها حتى ماتت. فرأيتها تخمشها في النار. تخمش وجهها ذلك الجنة في حديث اخر واني دخلت الجنة ورأيت فيها قصرا وقيل لي لمن هذا؟ فقيل هذا لرجل من قريش وقلت انا من قريش - 00:14:53
يقال انه لعمر بن الخطاب يقول صلى الله عليه وسلم لولا غيرتك لدخلت فيه آآ يقول يخاطب عمر آآ كذلك جاء في حديث اخر قولوا لي بلال اخبرني بارجى عمل عملته فاني سمعت خشخشة نعالك امامي - 00:15:25
الجنة يعني كل هذا الرؤيا حقيقة الرؤيا رؤيا الانبياء حق على ظاهرها وهي وحي فاخبره ان ارجى عمل عمله انه ما توضأ وضوءا الا صلى ركعتين لله جنابة او ما تيسر من الصلاة الى غير ذلك احاديث كثيرة - 00:15:55
كونه شاهد الجنة والله جل وعلا يقول في كتابه والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بلهق الاعلى. ثم دنا فتدلى كان - 00:16:25
قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. سندرة المنتهى الجنة هذا ليلة الاسراء. ليلة المعراج. رأى جبريل ورأى الجنة ورأى سدرة المنتهى وما فيها من العجائب - 00:16:55
وما يغشاها وما هي احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كثير من صفات الجنة وصفات النار. نعم وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو - 00:17:25
به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. وقال تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليه النار كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. كل ما في لغة العرب - 00:17:52
الشيء الذي لا نهاية له. كلما جاء شيئا بعده شيء. فكلما نضجت جلوده بدلناهم جلودا غيرها. يعني هذا لا نهاية له مستمر ابدا وكذلك قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا. ايوه يستمر دائما - 00:18:17
فلا انقطاع لذلك. نعم وقال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا. الا طريق انما خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم - 00:18:48
القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا هم عذاب مقيم وقال تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار - 00:19:22
وقال تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا لو وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون وقال تعالى لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان - 00:19:42
ربك فعال لما يريد. وقال تعالى في هذا الاستثناء الا ما شاء ربك وقيل للاستثناء راجع الى زمن البرزخ من الموت الى ان يدخلوا النار. الا ما شاء. قيل انه ايضا لما - 00:20:08
شاء ربك يعني في وقت الحساب وفي وقت يعني قبل ان يدخلوها وقيل غير ذلك والله اعلم والظاهر ان المقصود استثناء ان يبين جل وعلا ان الخدود الخلود والدوام ليس من ذات النار ولا من ذوات اهل - 00:20:38
وانما هو بمشيئة الله. وكل شيء بمشيئته جل وعلا. آآ كل شيء يكون ولهذا جاء الاستثناء ايضا لاهل الجنة. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. عطاء غير مجنون. فيكون هذا معناه ان كل الخلود - 00:21:08
والعذاب وكذلك النعيم لاهل الجنة وخلودهم كله بمشيئة الله جل وعلا وهذا لا شك فيه حتى لا يظن ظان انه اكتسب ذلك بذاته او بعمله او بغير ذلك وكله من الله جل وعلا. نعم - 00:21:38
وقال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما زدناهم سعيرا. يعني يمشون على وجوههم. وارجلهم الى فوق. نسأل الله العافية انهم انتكسوا في هذه الدنيا ورأوا الكفر هو الذي - 00:22:04

ينبغي انه يعتنق ويعمل به انكسهم الله جل وعلا. هذا يعني لا يبصرون ولا يسمعون. نسأل الله العافية. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذلك وقال الذي يمشاهم على ارجلهم يمشيهم على رؤوسهم. نعم. وقال تعالى هذان خصمان اختصموا - 00:22:34
وفي ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا - 00:23:04
فيها وذوقوا عذاب الحريق. وقال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. فالفحوا وجوههم النار وهم فيها كالحون. الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا - 00:23:24
وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال تعالى بل كذبوا بالساعة. يقول بعض المفسرين ان الجواب لا يأتي مباشرة بعد اربعين سنة يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلموا. في ييأسون من كل خير. نسأل الله - 00:23:51
كذلك يقول وقالوا يا مالك ادعوا ربنا ليقضي علينا ليقضي علينا ربك يعني ليومتنا. يقول الجواب لا يأتيه مباشر. يأتي بعد اربعين سنة. قال تخسئ فيها ولا تكلمني. اسأل الله العافية. ثم ييأسون من كل خير. نعم - 00:24:22
وقال تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا. اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة. وادعو - 00:24:53
ثبورا كثيرا. وقال تعالى وبرزت الجحيم للغاوين. وقال تعالى واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:25:15
الادنى هو العذاب في الدنيا. ولهذا قال لعله نرجو من المصائب والقحط وغير ذلك لان الرجوع في الدنيا هو الذي ينفع. اما في الاخرة لا فائدة فيه. يعني القول بان هذا - 00:25:45
عذاب القبر. عذاب القبر من الاخرة. فكيف يرجعون؟ لا يمكن. لا بد ان هذا العذاب الادنى يعني العذاب الذي يصيبهم في الدنيا بالابتلاء والامتحان لعلهم يتعظوا ويخاف فيرجع الى الايمان بالله جل وعلا من الكفر. وان يترك الشرك هذا المقصود نعم - 00:26:05
وقال تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا. لا يجدون ولا نصيرا. يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم - 00:26:35
من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. يعني هذا اتباعه يعني يعتذرون بانهم قلدوا كبراءهم وسادتهم. واطاعوهم فهذا لا ينفع لان الله الله جل وعلا جعل لهم عقول وافكار لماذا تعطل عقولهم ويتبعوا سادتهم؟ بلا نظر وتفكير - 00:27:07
فلهذا صاروا معهم في جهنم ولكن من تمام العذاب انهم بل يعلمون ان خبراءهم وسادتهم سبب العذاب. ويكون عندهم من الكراهية لهم والبغض واللعن ما هم ما يرونه مستمرا الى الابد - 00:27:37
وكذلك الاخرين يعادونهم. كما قال جل وعلا لتبرأ الذين اتبعوا من الذين فاتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. يقول ابن عباس تقطعت من الاسباب يعني المودة التي كانت بينهم في الدنيا - 00:28:07
انقطعت ذهبت صار بدلها عداوة. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة اذا تبرأنا منه كما تبرأوا منا. يعني لولا ان عودة من للدنيا تبرأنا منكم. فكل فريق ان يصبح عدوا للاخر. التابع والمتبوع. كل واحد يلعن الاخر - 00:28:27
من ابليس الى بني ادم الى الاصحاب. كذلك يكون يجمع الشر كله في جهنم ويجعل لهم. فيصبح عنده عذاب النفس وعذاب الحسرة. وعذاب البدن والعذاب الذي لا ينقطع ابد نسأل الله العافية. نعم - 00:28:57
وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها ذلك نجزي كل كفور. وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم - 00:29:27
عمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير عندهم في هذا الكلام والبعضهم النذير هو الشيب من

شاب شيء من شعره فهذا النذير. والصحيح النذير الرسول - 00:29:47
جاءهم النذير والنذير هو الذي يأتي بالتخويف باعلام والتذكير مع التخويف وقد جاءهم النذير رسول الله وكتابه كتاب الله نذير كما قال جل وعلا اوحي الي هذا الكتاب اقول فيه ليبلغكم لينذر به - 00:30:17
به ومن بلغ لانذركم به ومن بلغ. يعني من بلغه هذا الكتاب فقد جاءه النذير يعني من سمع بكتاب الله فقد بلغه النذير. فلا عذر لاحد لان الذي يسمع ان لله رسول يجب عليه ان يعرف - 00:30:47
ما جاء به الامر الذي جاء به يجب ان يتعلمه لانه موجود. يطلب هو يتعلم ولا يجوز ان يعرض ويقول انا ما ادري. هذا لا يكفي وليس معذورا بذلك ولهذا صح عنه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم انه قال والله لا يسمع بي - 00:31:17
احمر وابيض يعني سائر الناس ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار علق الامر بالسماء جرد السماء لا يسمع بي وآآ اهل الارض كلهم يسمعون ان هناك اسلام وان هذا الاسلام جاء رسول له - 00:31:47
ولكن يعرضون عن هذا ولا يبالون وآآ اكثر كفر الناس اليوم بالاعراض. عدم الاهتمام. عدم رفع الرأس بهذا آآ هم مشغولون في دنياهم فيها ولا يريدون غير هذا دون ان يعيشوا على هذه الدنيا فقط - 00:32:17
هذا نسأل الله العافية تحكم الشقاء على حيلة وقال تعالى هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ولو نشاء لطمسنا على اعينهم - 00:32:52
فاستبقوا الصراط فانى يبصرون. ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا ايرجعون وقال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وقفوهم - 00:33:21
انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. وقال تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب. جهنم يصلونها فبئس المهاد. هذا فليذوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم - 00:33:45
صال النار. قالوا بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمتموه لنا فبئس القرار. قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ضعفا في النار. وقالوا ما لنا لا نرى اجابة - 00:34:15
كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال تعالى موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت حتى اذا جاءوها - 00:34:35
فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. وقال تعالى فوقاهم الله سيئات ما مكروا - 00:35:04
وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين - 00:35:34
استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات. قالوا بلى. قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:36:04
انا لننصر رسلا انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار في هذه الاية التي سبقت هي ذكر عرض ال فرعون على النار بكرة وعشية - 00:36:30
وهذا في الدنيا يعني في عذاب القبر نسأل الله معنى ذلك ان النار تعرض عليهم في قبورهم ان كانوا هلكوا في البحر اغرقهم الله ولكن القبر اسم لما بعد الموت سواء - 00:36:57
او لم يقبر. فهو يأتيه ادابه يشاهده في قبره ويأتيه من اليمة من الم النار وحرها شرها وهو في قبره. فالقبر فيه حياة الروح لا تموت. وكذلك البدن يألم او ينعم. وان كان قد يكون ترابا - 00:37:17
ولكن التراب الذي تفتت من هذا البدن يحس بالاذان او بالنعيم. اما الروح فهي حية ولكن لها صلة ببدنها. فصلتها مثل صلتها في نوم

الانسان. لان النوم موت. او شبيه الموت. ولهذا قال الله جل وعلا - 00:37:47
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. يعني انها وفاة ايضا يتوفاها ثم يمسك ذلتي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى يعني التي توفيت في المنام النوم - 00:38:17
الاخرى الى اجل مسمى. يعني الى ان ينتهي عمره ثم تقبض. فالمقصود ان هذا على عذاب القبر. وان ال فرعون يعرضون على النار بكرة وعشيا. من كل يوم من كل يوم يقال هذا مسكنكم هذا - 00:38:39
وليس هذا خاصا بال فرعون. كل الكافرين كل الكفار ولكن ذكر الله جل وعلى فرعون لانهم عذبوا الناس واستعبدوهم آآ وفرعون هو رئيسهم الذي ودعاهم الى عبادته والى الكفر لله جل وعلا كما تغر رؤساء الان - 00:39:08
اتباعهم يتبعونهم على الظلال وعلى قتل الناس وعلى كل متظاهر الجري فسوف يكونون تبعا لهم في جهنم نعم وقال تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. ثم قيل له - 00:39:38
اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون - 00:40:17
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. وقال تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان فما هم من المعتدين. استعتبوا يعني يطلبوا ان يعتبوا يعني يتاب عليهم - 00:40:37
حتى يعملوا. هذا لا يمكن. فما هم المعتدين. يعني انهم يبقون ابدا. الخلق كلهم يوم القيامة يطلبون الامهال والارجاع الى ان يزدادوا اهل الخير خيرا ولكن اهل الشر يريدون ان يرجعوا عن ما عن شرهم ولكن ما يمكن - 00:41:06
من احد ما يمكن احد حتى اهل السعادة يودون انهم يزدادون خيرا. لهذا ما كتب الى عبد الله بن حرام في احد والد جابر قال الرسول جابر اتدري ما قال - 00:41:36
الله لابيك انه كلمه كفاحا وقال يا عبدي فمن؟ فقال كيف اتمنى وقد اعطيتني فوق ما اتصور فقال فمن؟ فقال تردني الى الحياة مرة اخرى حتى اقتل في قال كتبت انها انه لا يرد اليها يرجعون لا يرجعون الي. هذا - 00:41:58
المقامات التي يمكن يبلغها المؤمن طلب انه مرة اخرى الى الدنيا حتى يزداد يقتل مرة اخرى اه المقصود ان الله جل وعلا هو لو ان لكل نفس يعني ظلمت ما في الارض - 00:42:28
اذا افتدت بي ولكن هيهات انتهى وختم على العمل فلا زيادة ولا نعم قال وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم بين فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من - 00:42:54
قبلهم من الجن والانس يعني في الدنيا قيظ لهم قرناء يعني يبارئونه في هالدنيا يأمرونهم بالفساد ويحظونهم عليه صار هذا من اسباب خلودهم في جهنم اه يجب على الانسان ان يعرف من هو قرينه. من هو الذي يصاحبه؟ هل يزداد به خيرا - 00:43:22
او يزداد به شرا. والقرين بقرينه يقتدي. ولابد نعم في الدنيا بالدنيا هذه القرين معنى الصديق الصديق الذي يصادفه الانسان ويكون معه هذا القرين وهناك قرين هو شيطان وقرين هو ملك - 00:43:52
ولكن قرين الانسان ابلغ هو الذي يغوي ظاهرا. نعم قال وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبل قبلهم من الجن والانس. انهم كانوا خاسرين. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - 00:44:22
فيه لعلكم تغلبون. فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا - 00:44:50
ليكون من الاسفلين وقال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. لقد جئناكم بالحق - 00:45:20
لكن اكثركم للحق كارهون قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. كالمهل يغلي في البطون. كغلي الحميم. خذوه فاعتلوه الى سوائل

في الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم. انا - 00:45:47
ان هذا ما كنتم به تمترون. وقال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى. ولهم فيها من كل - 00:46:12
ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم. وقال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ وقال تعالى يوم وقال تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا. هذه النار التي كنتم بها تكذبون - 00:46:39
سحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون كما كنتم تعملون. وقال تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يصحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ان كل شيء - 00:47:11
خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر اشياءكم يعني ورائكم فيما سبق في الامم السابقة الواجب ان يعتبروا وقد اهلكت الامم لما كذبت الرسل ولكن الكافرون - 00:47:41
يتبع بعضهم بعضا. ولا يعتبرون بما وقع لمن وقع من الامم السابقة الواجب الاعتبار في هذا ولهذا بقيت هذه معروفة عند الناس كلهم ان قوم نوح اغرقوا وان قوم هود - 00:48:13
اخذتهم الريح اهلكتهم وان قوم صالح اخذتهم الصيحة وان قوم لوط رجموا ونكست ارضهم فخسف بها. الى غير ذلك من الامور التي ذكرها الله جل وعلا. فبقيت عند ناس معروفة تعرفونها ولكن لا يتعظون بهذا. وكل يسعى - 00:48:38
ويكدح لما خلق له. نسأل الله جل وعلا ان يجيرنا من النار ووالدينا والمسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:09